Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبسرعة أصبح هذا « العبد الزنجى » ساعدها الأيمن . ثم تنتقل القصة الى الصراع المحتدم آنذاك بين اليهود والانجليز فى فلسطين . وتشير الى أن الابنة كانت تساعد منظمة الهجانا[11] ضد الانجليز وانها كانت تخفى لديها موادا متفجرة وحارقه بالاضافة الى كم كبير من الأسلحة ، وقد ساعدها أحمد فى اخفاء كل ذلك . ولكن يتضح بعد ذلك كله أن أحمد كان يبيع الفول السودانى فى الشارع فأحست الأم بأن هذا السلوك يعتبر اهانة شخصية لها فتقرر اعادته الى مصر . وشخصية « أحمد » فى القصة شخصية عبد ذليل ينحنى دائما اذا خاطب أى انسان ، شخصية تتردى فى ركن مهمل لا تغادره الا اذا طلب منها ذلك ، وهو « يقوم بتنظيف الأحذية »«وغسل أقدام الأسرة وتجفيفها » .. وبالرغم من أنه يحصل على مأكله ومشربه وملبسه الا أنه « يخون » الأسرة ويبيع الفول السودانى فى الشارع !

هذه هى احدى صور الانسان المصرى فى اسرائيل ، وهى من أحط الصور السلبية التى ذكرت بها مصر فى الأدب العبرى ، والموضوع لا يحتاج منا الى تعليق ، خاصة وأن القضية قد باتت واضحة مكشوفة ، فهى قضية وجدان شكلته أوهام مضطربة ومتناقضة أثرت فى سلوكياتهم على امتداد التاريخ الانسانى كله ، وهى أوهام تناربت بين فكرة « شعب الله المختار » التى اكتظت بها عقولهم وبين فكرة المساواة التى ملأوا الدنيا عويلا من أجلها أثناء وجودهم فى أوروبا ، وبين فكرة « الجنس والاون » التى تقبع فى عقولهم وأفئدتهم والتى تهدم ادعاءاتهم من أساسها وتزيح الستار عن أخطر ما واجه الفكر الانسانى فى عصوره المختلفة .

أما قصة اليعازر سمولى[12] אליעזר שמאלי وعنوانها חלוף משמרת